يشكل تحدياً أساسياً للأمن القومي العربي.

من أجل ذلك، فان القضية الفلسطينية تلعب دوراً هاماً في سياسة معظم الأقطار العربية، ولهذا، فان قضية تدريسها في الجامعات العربية لا يعتبر ترفاً فكرياً، ولا تحصيل حاصل، بل هو ضرورة حتمية في مواجهة العدو الصهيوني.

ولقد سارع مجلس اتحاد الجامعات العربية، في الاجتماع الاول من الدورة الرابعة، الذي عقد في جامعة الخرطوم، في مطلع العام ١٩٧٠، برفع توصية بهذا الخصوص، حيث جاء في التوصية، عن دور الجامعات في المعركة المصيرية، انه، «تأكيداً لقرار المؤتمر العام الاول لاتحاد الجامعات العربية الخاص بدور الجامعات العربية في المعركة المصيرية، وايماناً بأهمية الدور الذي يجب ان تقوم به الجامعات العربية في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الأمة العربية، وعلى ضوء الجهود التي بذلت من الجامعات العربية في هذا الشأن، يوصي مجلس اتحاد الجامعات العربية بما يلي:

«١ ـ قيام الجامعات العربية بتدريس القضية الفلسطينية، للتعرّف الحقيقي على العدو الصهيوني، وأوضاعه، وطرائقه، ومراميه.

«٢ ـ تشجيع البحوث الخاصة بالدراسات الفلسطينية والشرق أوسطية مع توطيد العلاقة بين المراكز القائمة، حالياً، داخل الجامعات، وخارجها، والمعنيّة بهذه البحوث.

«٣ ـ اعداد شباب الجامعات العربية، روحياً وفكرياً وعسكرياً، لخدمة المعركة.

«٤ ـ ضرورة الاشتراك في المؤتمرات والمحافل الدولية، لكسب الرأي العام العالمي، وتوضيح عدالة القضية الفلسطينية، وتنظيم لقاءات مع الجامعات الأجنبية لتحقيق نفس الهدف.

«٥ ـ اقامة ندوات دورية لاعداد دراسات وتوصيات تفصيلية عن دور الجامعات العربية في خدمة المعركة المصيرية»[١].

وأقرّ مجلس اتحاد الجامعات العربية هذه التوصية خلال الاجتماع الذي عقده في العام عينه، في بنغازي، وأعاد التركيز عليها.

وكما جرت العادة في المؤتمرات العربية، فان اصدار القرارات يعتبر أمراً سهلاً، ولكن المهمّ هو تنفيذ هذه القرارات، لأن معظم الجامعات العربية لم يقم بالتنفيذ، كما سنرى فيما بعد. وهذا الأمر ينعكس على الطلبة العرب الذين يجهلون جوهر القضية الفلسطينية، ولا يعرفون عنها سوى ما يطالعونه من صحف محلية ووسائل الاعلام الرسمية في دولهم، ونحن، في الواقع، لا نتحدث عن الطلبة العرب الذين يتخصصون في التخصصات العلمية في جامعاتهم، بل الطلبة الذين يدرسون العلوم السياسية بشكل خاص، ويجهلون قضايا أساسية حول الصراع العربي ـ الصهيوني. وبقدر ما تؤمن الجماهير العربية بحقها في فلسطين، فانها تجهل أسباب الصراع، وما يوجد عند العدو الصهيوني من مؤسسات وأيديولوجيات.

## جهل الطلبة بالقضية الفلسطينية

على الرغم من الكمّ الهائل من الكتب العربية، والاجنبية، التي كتبت عن القضية الفلسطينية، فان الجهل بها أمر خطير. وبما ان القضية الفلسطينية تعتبر من أهم القضايا السياسية والوطنية في العالم العربي، فقد كانت الجامع المشترك لاهتمامات وسائل الاعلام العربية منذ اكثر من